عليه في مصادر السيرة والحديث انه لم يتابعها وانما واصل الصـــلاة فـي اوقاتها الخمسة · ويعني ذلك ان الجمع استثناء لا يجوز ان يطرد ، ما لم يلجأ المجتهد الى استنتاج حكم من تصرف النبي يفيد النية في التقليص مستقبلا · وهو استنتاج اذا اخذ به فتح بابا واسعا للتساهل في احكام كثيرة ·

هناك ايضا الاضافات التي دخلت على الاذان ، ومنها : (١) شهـادة علـي ولي الله بعد شهادة محمد رسول الله ، حيث جعلت الشهادتان ثلاث شهـادات خلافا للاصل الاسلامي المجمع عليه · (٢) اضافة « حي علـى خير العمـل » · ويستند الشيعة في الدفاع عن هذه الاضافة الى روايات في بعض المصـــادر الثانوية لاهل السنة تفيد انها كانت على عهد النبي وحذفها عمر بن الخطاب ·

واستحدث الامامية امورا غريبة على الشرع الاسلامي يجعل مراقد ائمتهـم مزارات تعادل الكعبة في قدسيتها · كما ترد احاديث في بعض مصادرهـم ان زيارة هذه المراقد تساوي عددا من الحجج الى الكعبة · وعوام الشيعة فـي العراق يعتبرون زيارة مرقد علي الرضا في ايران بمثابة حج ويطلقون على من يزوره اسم ( حاج ) · ولهذا الاتجاه عند الشيعة جذور تمتد الى عصر الائمة الاثني عشر الذين صدرت من بعضهم اشارات عدم ارتياح الى تردد المسلمين على الكعبة ولثم الحجر الاسود وتركهم موالاة اهل البيت · ففي المجلسي ، عن تفسير فرات بن ابراهيم ، ان محمد الباقر تساءل مستنكرا وهو يستمع الـى آية : اني اسكنت من ذريتي ·· افترون الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجـار والتمسح بها ، ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت ؟ والله مـا فرض غيره ·

وتبنى الامامية معتقدات لا تأتلف مع روح الاسلام كالقول بالرجعة ،وهي معتقد فيثاغوري مستمد من اصول بوذية · وقد يكون تسرب الى الشيعة من بعـض الغنوصيات الشرقية التي مارست تأثيرها على الاستذهان الشيعي مـن خـلال بيئاتها وعناصرها التي دخلت فيالتشيع · ويتمسك الامامية بهذا المعتقد الغريب حتى اليوم ، وقد صدر في السنوات الاخيرة كتاب لمؤلف شيعي عراقي يحمـل هذا العنوان المثير « ايقاظ الامة من الضجعة في اثبات الرجعة » ·

وينسب الامامية الى ائمتهم صفات الهية تقترن باحداث غريبة تروى عنهـم تتصل بهذه الصفات كالقول انهم قادرون على احياء الموتى وانهم يعلمون متى يموتون وان الامام يولد مختونا · وانهم يسمعون الصـوت دون الشخص اي يتلقون الوحي من جبرائيل دون ان يروه ، وينسبون الى علي قوله : لقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد (٢٢) · وغني عن البيان ان هـذا القول مناقض لمبدأ خاتم النبيين ·

لم يكن من الغريب اذن ان تواجه الشيعة اتهامات بالمروق والكفر من اهـل